وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل
وضع للدلالة على الحدث والزمان والمصدر وضع للدلالة على الحدث فقط
فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب
عنه فاسمه هو المصدر فقوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر
ينصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث
او فعل نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصفه كذلك نحو زيد
قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت
لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر
المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار
الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل
المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد حصر ذلك
بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف
في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان
الفرع لابد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر
والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على
بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت به فرعية الفعل تثبت فرعية الصفات
من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن
المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر
والزيادة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر الصفات والله اعلم

توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما

بيان



بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد
نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول
المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة وقد ينوب عنه ما عليه دل
كجد كل الجد وافرح الجذل ينوب مقام المفعول المطلق ما دل على معناه
من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادفه او ملاق له في الاشتقاق او دال
على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته
ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل الصما بالتقدير سرت سيرا احسن
السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل اشتمال
الصما والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا
اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح
الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد
والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه
تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر
ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض
الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام
فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد وتثنية او
جمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات
بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه

وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا

ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة وما جيء به لبيان النوع او
العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

تكرار الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذا ما هو بمنزلته صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)